

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (8 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - [00:00:03](#) على قول المصنف رحمه الله تعالى قوله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء قال الله تعالى هو الاول والآخر وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء - [00:00:23](#) وقول الشيخ رحمه الله تعالى قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء. هو معنى اسمه الاول والآخر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:47](#) وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد احب من الاخوان ان يقيدوا القواعد التي تمر بنا في هذا المقام فيما يتعلق الاسماء والصفات يتحصل لنا في اخر المبحث ان شاء الله - [00:01:03](#) جملة من القواعد التي تعين طالب العلم السني تقرير هذا الايمان وفي الرد على المخالفين المشككين فيه مما سبق من القواعد نعيدها من جهة على جهة الاجمال القاعدة الاولى ان صفات الله جل وعلا - [00:01:24](#) تقسم باعتبارين باعتباري الادلة باعتبار التعلق فاما باعتبار الادلة فهي صفات خبرية وصفات عقلية الصفات الخبرية التي توقف ثبوتها على الخبر فقط وجهه جل وعلا ويديه وعينيه اصابعه وقدمه وساقه - [00:01:45](#) هذه صفات متعلقة بالخبر فقط لا مجال اثباتها من طريق العقل النوع الثاني صفات عقلية اي دل العقل عليها كما دل عليها الخبر قصيفة الحياة ان الله موصوف بالحياة والعقل - [00:02:23](#) قرروا ان المعبود لابد ان يكون حي لا ميت كالوجود والقدرة وامثالها ومنها الصفات السبع التي اقرها المتكلمون الاشاعر والماتريدية وخالفوا ما سواها انه دل على اثباتها الشرع والعقل السمع والبصر - [00:02:45](#) لا يعقل ان يكون رب لا يسمع ولا يبصر والحياة الارادة تصوروا ان ربا معبودا بلا ارادة الكلام عدم الكلام خرس وهذا لا يليق بالله المعبود والحياة والقدرة التعلق الثاني - [00:03:15](#) والصفات بتعلقها نوعان. صفات ذاتية وصفات فعلية ذاتية باعتبار تعلقها بالذات الا وهي الصفات التي لا يزال الله متصفا بها ولا يمكن ان يأتي وقت تكون الصفات منفكة عن الله - [00:03:40](#) في غير متصف بها صفة العلم لا يجوز ان يأتي وقتا ان الله غير عالم وفي جزئية انه غير عالم صفتي الحياة السمع والبصر والوجه وامثالها المتعلقة بذات الله سبحانه وتعالى - [00:04:04](#) النوع الثاني صفات فعلية وهي المتعلقة بافعال الله وهي صفات المشيئة متعلقة بمشيئة الله وارادته استوائه فان الله لم يستوي على عرشه الا بعد خلقه السماوات والارض اما علوه فالله عز وجل في كل وقت حالي. فهي من صفات ذاته - [00:04:25](#) صفة النزول والمجيء والاتيان وكل صفة هذه قاعدة تضمن الى الفعلية والذاتية ان الصفات الفعلية متعلقة بمشيئة الله يفعلها اذا شاء متى شاء كيفما يشاء هذا ضابطها عند اهل السنة - [00:04:48](#) يفعلها كما متى شاء اذا شاء كيفما يشاء يندرج عنها قاعدة اخرى ان كل صفة ذاتية كل صفة فعلية فهي في اصلها ذات هي من حيث

قوة الله عليها ذاتي - 00:05:12

مثاله الكلام كلام يتكلم اذا شاء اذا فعليا لكن نوع الكلام ذاتي نوع الكلام صفة ذاتية القاعدة الثالثة من الرابعة حساب عندكم ترى ها القاعدة الاولى تفرع عنها عدة قواعد - 00:05:36

طيب القاعدة الثالثة او الرابعة بحسب اه ترتيبيكم ما سبق فكر النفي لما قال ولا شيء يعجزه نقول الله متصف بالصفات الثبوتية ومتصف بالصفات المنفية هذي القاعدة يندرج تحتها عدة قواعد - 00:06:03

الغالب القرآن والسنة صفات الثابتات على التفصيل ويأتي الاثبات مجملا كقوله جل وعلا في الاسماء الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى في اخر الحشر هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم - 00:06:33

اثبات مفصل والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى له الاسماء الحسنى هذا اثبات مجمل - 00:07:00

الحمد لله رب العالمين اثبات مجمع الغالب في الاثبات التفصيل لكن يأتي احيانا مجملا عكسه في الصفات في آآ في النفي الغالب في النفي مجمل ويأتي احيانا مفصلا من امثلة النفي المجمل - 00:07:20

ما في اخر الحشر سبحانه وتعالى عما يشركون هذا نفي مجمل في اخر الاخلاص ولم يكن له كفوا احد وكفوا هذه اللفظة فيها قراءتان قراءة حفص عن عاصم تسكين ايش الفاء - 00:07:44

فتح ما بعدها كفوا ثمة قراءة سبعية لتحريك الثنتين الفاء وما بعدها كفوا وفيها ثبت اه نفي المماثلة والمكافأة له جل وعلا. هذا نفي مجمل الشورى ليس كمثله شيء. هذا نفي - 00:08:09

مجممل هل تعلم لهسمية نفي مجمل ويأتي احيانا في مفصل لم يلد ولم يولد لا تأخذه سنة ولا نوم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وما يعزب عنه وامثالها فهذا نفي مفصل - 00:08:31

يندرج عنها قاعدة اخرى ايضا ان كل نفي عن الله جاء في الكتاب والسنة فهو من النفي الممدوح في مقابل النفي المحض القرفة الخالص الذي لا مدح فيه ما معنى النفي الممدوح؟ هو النفي الذي تضمن - 00:08:54

ضد المنفي ضد المنفي نفي عن نفسه سبحانه والنوم لا تأخذه سنة ولا نوم النعاس والنوم المعروف كمال حياته وقيوميته نفي عن نفسه العجز كمال قدرته نفي عن نفسه الولد والوالد لم يلد - 00:09:17

ولم يولد لم يرد هذا نفي الولد ولم يولد نفي الوالد لكمال احديته ووحدانيته ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ايقاف قوته وقدرته - 00:09:45

وكل ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله فهو من النفي الممدوح النفي المتضمن كمالا فهذه الصفة صفة النقص يثبت لله ضدها من الكمال القاعدة الخامسة ما اشار اليه - 00:10:07

شارح على قول الماتن رحمه الله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء هل من اسماء الله القديم ليس القرآن ولا في السنة تسمية الله بالقديم انما سمي الله القديم الفلاسفة والمتكلمون - 00:10:31

واطرافهم وكذلك الدائم ليس من اسماء الله الدائمة طيب الناس الان يسمون الله بالدائم عبد الدائم عبد القديم يا دايما هو الدائم ولا دايما غير الله هذي ليست من اسماء الله - 00:10:54

ليست من صفات اذا القاعدة ان اسماء الله وصفاته العلى انها توقيفية ما معنى توقيفية امدادها من ادلة الكتاب والسنة لا مجال فيها للاستذواق ولا للاستنتاج ولا التسمية عندنا يندرج تحت هذه القاعدة قاعدة اخرى - 00:11:14

ان باب الوصف والتسمي اضيق من باب الاطلاق والخبر باب الوصف والتسمي اضيق من باب الاطلاق والخبر ويمكن نعكس القاعدة وش نقول اذا عكسناها ان باب الخبر والاطلاق اوسع امبابي - 00:11:49

الوصف والتسمي وضابط ذلك انه يصح ان يطلق على الله كل معنى صحيح يخبر به عن الله يطلقه على الله بناء على هذه القاعدة ان باب الوصف والتسمي اضيق والخبر والاطلاق - 00:12:18

وكل معنى صحيح يجوز اطلاقه على الله من باب الاطلاق يجوز ان نقول ان الله قديم اي متقدم على خلقه اطلاق والخبر قد يقول
قال عطنا الدليل على ذلك جاءت ادلة كثيرة - [00:12:46](#)

نختصر منها بدليلين ففي سورة الانعام في اوائها قل اي شيء اكبر شهادة ولله شهيد بيني وبينكم يجوز يطلق على الله انه شيء لكن
ما يجوز نسميه بالشئ عبد الشئ - [00:13:06](#)

وقل يا شيء اغفر لي لان هذا باب وذاك باب اوسع في الصحيحين ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
شخص اغفر من الله - [00:13:32](#)

يا شخص اغفر من الله ان يزني عبده او تزني امته اطلاق الشخص على الله من باب الاطلاق لكن لا يجوز ان نسميه بالشخص او
ندعوه لان الشخص ليس من اسماء الله الحسنى - [00:13:52](#)

وهذا باب واسع يا ابو نواس ولهذا يخبر عن الله بالمعاني الصحيحة الستم تسمعون الداعي؟ يقول يا سامع الصوت يا سابق الفوت يا
كاسي العظام لحما بعد الموت هذا خبر - [00:14:16](#)

ضابطه ان كل معنى صحيح نخبر به عن الله سبحانه وتعالى مرة في الطواف طواف الافاضة ورجل يطوف ومعه جمهرة احدي
البلدان العربية وقد ملأت لحيته صدره لحيتهم بقى بعض - [00:14:36](#)

قال وهو يرفع صوته يا من لا تراه العيون ولا تبلغه الظنون هذا الكلام حق ولا باطل حق حيوا عليك الاخوان ها باطل لا تعجلوا دائما
العجلة تفوت على صاحبها المعرفة - [00:15:05](#)

فهم السؤال نصف ايش يا من لا تراه العيون ولا تبلغه الظنون ما الباطل فيها ان الله تراه العيون لكن ليس في الدنيا نعم لا تبلغه
الظنون لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:15:36](#)

فقلت له بجنبه لو قلت يا من لا تراه في الدنيا العيون لا تبلغه الظنون قال وهابي لانه تبين لي انه على طريقة الاحباش الذين هم
يرددون بين المعتزلة ينفون رؤية الله في الآخرة - [00:15:56](#)

باب الخبر لا تبلغه الظنون كما سيأتينا لا تدركه الافهام ولا يشبه الانام لا تبلغه الاوهام وتدركه الافهام هذا معنى الحق يخبر به عن الله
اما اذا اخبر عن الله بمعنى قبيح - [00:16:28](#)

او باطل لا يجوز ذلك في قوله يا من لا تراه العيون واطلق لرؤية الله التي هي اكمل نعيم لاهل الجنان هذا باب وضابطه انه يخبر عن
الله ويطلق على الله كل معنى صحيح - [00:16:47](#)

يا ساتر الذنب هل من اسماء الله الساتر وابدأ هل من اسماء الله الستار الجواب لا هذا خبر لكن الذي جاء في الحديث ان الله حيي
ستير يستحي ان يرفع عبده يديه اليه - [00:17:08](#)

يردهما عليه صفرا يقول الشيخ في قول قديم بلا ابتداء دائما بلا انتهاء ان هذا ليس من باب الوصف من باب تسمية الله ثم استدل
على ما جاء يشتمل على هذين - [00:17:30](#)

المعنيين من اسماء الله. القديم والدائم قال قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. الآية في اول
الحديد ما معنى الاول والآخر بينها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:51](#)

الحديث المخرج في صحيح مسلم وهو من اذكار النوم حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا اذا اخذنا
مضاجعنا ان نقول اللهم رب السماوات والارض رب - [00:18:11](#)

اي يا رب ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت
اخذة بناصيته انت الاول ليس قبلك شيء - [00:18:25](#)

اذا فسر النبي وسلم معنى اسم الله الاول وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر والظهور بمعنى العلو فليس فوقك شيء وانت
الباطن البطون بمعنى القرب. فليس دونك شيء اقضي عنا الدين واغننا من الفقر - [00:18:43](#)

هنا اسم الله الاول اشتمل على معنى القديم اسم الله الآخر اشتمل على معنى الدائم او الباقي وقوله قديم بلا ابتداء دائما هو معنى

اسمه الاول والاخر اي من باب - [00:19:03](#)

خبر اما تسمية الله ووصفه فبابها باب التوقيف والتنصيب ولهذا قام توحيد الاسماء والصفات على ثلاثة اسس تراها تقررها في التدميرية توحيد الاسماء والصفات على ثلاثة اسس الاساس الاول التوقيف - [00:19:21](#)

ولا نسمي الله نصفه الا بما جاء في الكتاب والسنة الاساس الثاني نزه الله عن كل نقص وعيب واعظم ذلك ما نزهه الله عن نفسه ونزهه عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:47](#)

الاساس الثالث نفي العلمي بالكيفية قال رحمه الله تعالى والعلم بثبوت هذين الوصفين مستقر في الفطر. اي وصفين الاول والاخر. اه القدم والديمومة اللتان مأخوذة من اسم الله الاول والاخر. نعم - [00:20:06](#)

فان الموجودات لابد ان تنتهي الى واجب الوجود لذاته قطعاً للتسلسل. فانا نشاهد حدوث الحيوان والنبات والمعادن وحوادث الجو كالسحاب والمطر وغير ذلك. وهذه الحوادث وغيرها ليست ممتنعة. يعني ممكنة - [00:20:30](#)

ليست ممتنعة وليست واجبة لوجود بنفسها هل هي ممكنة تسلسل هو شيء يتولد عن شيء او يسبقه شيء يأتينا التسلسل عند قول الماتن رحمه الله ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه - [00:20:51](#)

لم يزد بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم من تسلسل يساره في مسألته بان الشراح ومنهم اطال فيها اطالة وعرتها وصعبتها على الازهان واكثر منه توعيرا وتصعبا لها على الازهان اختصر في مسألتي - [00:21:13](#)

تسلسل في الفاعلين وتسلسل في المفعولات فاما التسلسل في المفعولات فهي مسبقة بعدم تنتهي الى الا ما كتبه الله هذا بالنسبة للمفعولات المخلوقات وكذلك الفاعلين ما سوى الله مسبوقون كانوا - [00:21:42](#)

لا شيء ويلحقهم الفناء اما الله جل وعلا في ذاته وفي وفي افعاله ولا حد له ابتداء ولا له هو الاول والاخر هذا خلاصة ما يتعلق مسألة التسلسل نعم قال رحمه الله تعالى فان واجب الوجود فان الممتنع لا يوجد ولا واجبة الوجود بنفسها - [00:22:11](#)

فان واجب الوجود بنفسه لا يقبل العدم. وهذه كانت معدومة ثم وجدت فعدمها ينفي وجوبها ووجودها ينفي امتناعها. وما كان قابلاً للوجود والعدم. لم يكن وجوده بنفسه. ولهذا سبق لنا ان الوجود كم قسم - [00:22:44](#)

قسمة العقلية المنطقية ثلاثة واجب الوجود وهذا خاص بالله الذي لم يسبقه عدم ولا يلحقه فناء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله النوع الثاني ممتنع الوجود وهو المستحيل - [00:23:07](#)

واشهر امثله ايش او انتفاء واجتماع النقيضين ثالث ممكن الوجود ضابطه عندهم انه ما لحقه عدم وما سبقه عدم يلحقه فناء نعم وما كان قابلاً للوجود والعدم لم يكن وجوده بنفسه كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم - [00:23:25](#)

الخالقون يقول سبحانه احدثوا من غير احدثوا من غير محدث ام هم احدثوا انفسهم؟ القسمة العقلية ثلاثة اشار الله جل وعلا في الاية الى اثنين ترك الثالث لانه معلوم لا يحتاج فيه الى - [00:23:58](#)

هم خلقوا من غير شيء اي احدثهم وجدوا صدفة من غير الشيء. وقد قال بهذا قول ان الخلق وجدت صدفة بالصدفة والقائلون اصل المادة الحية انها وجدت صدفة من غير شيء من غير سابق لها - [00:24:21](#)

الحالة الثانية امهم الخالقون اي خلقوا انفسهم ان خلقوا انفسهم فليخلقوا غيرهم اذا انتفى هذا وانتفى هذا والسؤال الاية في اية الطور كله سؤال انكاري بقي ان غيرهم خلقه والذي خلقهم هو المستحق للعبادة - [00:24:44](#)

ما حدث من غير محدث امهم احدثوا انفسهم ومعلوم ان الشيء المحدث لا يوجد نفسه ما الممكن الذي ليس له من نفسه وجود ولا عدم لا يكون موجوداً بنفسه. بل ان حصل ما يوجد ولا كان - [00:25:09](#)

حصل ما يوجد اي غيره يخلقه والا كان معدوما اي غير موجود فهذا ان غيره خلقه فلم يخلق نفسه وبالتالي يعجز عن ان يخلق غيره نعم. وكل ما امكن وجوده بدلا عن عدمه - [00:25:28](#)

وعدمه بدلا عن وجوده فليس له من نفسه وجود ولا عدم لازم له ترى اصل هذا الكلام جاء من المناطق حصل عندهم توعير لهذا هذا الامر والا فباب توحيد الربوبية - [00:25:49](#)

توحيد الاسماء والصفات ايسر من هذا وهكذا علم الكلام وعر العلوم لماذا يستصعب كثير من الطلاب علم اصول الفقه مع انه سهل لما
توعد به هذا العلم وعقد به من - [00:26:08](#)

مقدمات المتكلمين ومقدمات المناطق ولهذا هذه العلوم المحدثه كدرت علم الشريعة والا فهو صافي الصحابة رضي الله عنهم منهم
الاعرابي والمزارع والعامل اللي ما يقرأ ولا يكتب واخذ من مباشرة - [00:26:33](#)

لتكامل ملكة اللغة في فهم كلام الله لم يحتاج الى مقدمات للمناطق ولا مقدمات الكلاميين. التي وعرت العلوم وصعبتهم ولهذا في
العلوم المتعلقة بالشريعة علم الجدل ما صعب الجدل الا مقدمات - [00:26:56](#)

ومصطلحات المناطق والفلاس نعم قال رحمه الله واذا تأمل الفاضل غاية ما يذكره المتكلمون والفلاسفة من الطرق العقلية وجد
الصواب منها يعود الى بعض ما ذكر في القرآن من الطرق - [00:27:19](#)

من الطرق العقلية بافصح عبارة واوجزها وفي طرق القرآن من تمام البيان والتحقيق ما لا يوجد عندهم مثله. قال تعالى ولا يأتونك
بمثل الا جنناك بالحق واحسن تفسيراً. هذه الجملة لخصها من كلام شيخ الاسلام في الدرب - [00:27:39](#)

كلام تلميذه ابن القيم في الصواعق انه ما جاء المتكلمون والفلاسفة والمناطق بدليل او بحجة الا وهي في القرآن باوضح عبارة
واسهلها وايسرها هذي خلاصة يا اخوان نعم المتكلمون يختلفون عن الفلاسفة - [00:28:01](#)

وهؤلاء يختلفون عن المناطق ولكن بينهم قواسم مشتركة في الاصطلاح وفي المقدمات وفي المدلولات ولهذا مذهب الفلاسفة غير
مذهب من المناطق اصلها الكلام وفي تراكيبه ولهذا عرفوا المنطق بانه قانون تعصم مراعاته الذهن - [00:28:24](#)

عن الخطأ والزلل فاستخدمه الفلاسفة وبعده المتكلمون باب الغيبيات فتورطوا هذا العلم وعقدوه وصعبوه نعم قال رحمه الله تعالى
ولا نقول لا ينفع الاستدلال بالمقدمات الخفية والادلة الطويلة فان الخفاء والظهور - [00:28:50](#)

ومن الامور النسبية فربما ظهر فربما ظهر لبعض الناس ما خفي على غيره. ويظهر للانسان الواحد في حال ما خفي عليه في حال
اخرى هذا من انصاف الشارع وانصاف العلماء - [00:29:18](#)

ان هؤلاء الفلاسفة بعدهم المتكلمون وبينهم مناطق قد يكون عندهم في المقدمات التي يريدونها معنى صحيح وحق يصلح في الامور
الخفية والخفاء امر نسبي يخفى علي ما لا يخفى عليك - [00:29:35](#)

ويخفى علي وعليك ما لم يخفى على غيرنا هذا امر نسبي اذا يقبل الحق الذي فيه لكن لا يعود عليها الناس ولا ينشأ عليها الطلبة ولما
استقلوا من جهتها الاستدلال - [00:29:57](#)

فانه لما نهج هذا المنهج الاستدلال على العقيدة من خلال هذه المقدمات والمنطقية والكلامية لم تثر لصاحبها الا الا الحيرة والشك
والاضطراب لم تورثه اليقين اما طريقة القرآن والسنة فهي التي تورث اليقين - [00:30:15](#)

وسياتينا قول ابي عبد الله فخر الدين الراسي هذا الذي يعد اكبر اساطير اهل الكلام انه قال في كتابه اقسام اللذات وهو من اواخر ما
صنفه من مصنفاته قبل موته - [00:30:38](#)

قال رحمه الله نظماً ثم نثرنا نهاية اقدام العقول عقال غاية سعي العالمين ضلال العقول مهما اقدمت على الشيء وتجهمته وارادت ان
تسهلها مآلها الى ان تنعقل تربط يقال عقال الفحل - [00:30:56](#)

وغاية سعي العالمين ضلال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قليلا وقالوا وكم من رجال فكهم من جبال قد علت
شرفاتها رجال فبادوا مسرعين وزادوا وبقيت الجبال جبال والناس راحوا - [00:31:24](#)

قال بعدها لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم ارها اشفي عليا اي مريضاً ولا تروي غليلاً طالب الزيادة العطشان الان
ويشرب شربة واحدة تزداد نفسه شفاً للثانية اشد مما لهم لم يشرب - [00:31:47](#)

الغليل وظمآن شدة في ظمأ باب المعرفة وباب الايمان العقل واستنتاجاته ما يشفيها هذا غليل هذه المناهج الكلام الفلسفية والطرق
الكلامية قد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلامرها تشفي عليا - [00:32:16](#)

لا تروي غريتنا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى تكلف تعقيد لا توعد لا تصعيد واقرأ في

النفي ولا يحيطون به علما هذا كلام واحد جرب - [00:32:41](#)

والف ونافح حتى صار اليه المنتهى بهذا الفن فن الكلام ولهذا فخر الدين ابو عبد الله الرازي هو من من فلاسفة الاشاعرة جنح بعلم

الكلام عند الاشاعرة مجناح الفلسفة وهو اشد اساطينه - [00:33:04](#)

ولهذا تخصص به شيخ الاسلام في كشفه ورده اربعة من كتبه تخصصت في ابي عبد الله الرازي قال ابو عبد الله قال فخر الدين درء

التعارض الخصوص بيان تلبيس الجهمية - [00:33:27](#)

لانه رد على كتابه اساس التقديس السيسي بدعهم الكلامية في ازمة الاعتراضات لان المعترضين في مصر وغيرها بنوا على كلام

الرازي وكتابه الرابع الذي لم يطبع بعدها عرفته اخوة تأسيس الحمد لله وجد اكثره - [00:33:49](#)

طبع بعدما حقق في ثمان اطروحات دكتوراة احد عشر مجلد كتاب باب اخر الصفهمية لعقيدة الاصفهاني صفحة وربع اذكرها يا

مناحية ومن انا فتشناها صفحة وربع الاصفهاني الرابع يتعلق بالرازي هو شرح اول المحصل - [00:34:15](#)

نحصل افكار المتقدمين والمتأخرين لم يشرحه شيخ الاسلام كله كما شرح اوله وهو خلاصة علم الرازي ومع ذلك هو الذي يقول هذه

المقالة سيأتي لهذا مزيد بيان بذكر اساطين اهل الكلام اذا تذبذبوا. نعم - [00:34:51](#)

قال رحمه الله وايضا فالمقدمات وان كانت خفية فقد يسلمها بعض الناس وينازع فيما هو اجلى منها وقد تفرح النفس بما علمته

بالبحث والنظر ما لا تفرح بما علمته من الامور الظاهرة ولا شك ان العلم باثبات الصانع - [00:35:18](#)

ووجوب وجوده امر ضروري فطري وان كان يحصل لبعض الناس من الشبه ما يخرجهم الى الطرق النظرية. اشار الى المقدمات قد

تكون صحيحة لكن نتيجة لازم ان تكون صحيحة من هذه المقدمة - [00:35:39](#)

ذكر امرا نفسيا الصغار والكبار طلبة والعلماء انه قد يفرح نتيجة يصل اليها عن طريق البحث استنتاج فرحا انسا ونشوة ما لا يجدها

في الامور الظاهرة انا راجع الى النقص الذي في الانسان لان اصل الانسان جهول ولا علو - [00:35:59](#)

اصله جهول اذا استنتج امرا وانتهى اليه واستنتاجه فرح بهذه الاستنتاج وصاحبته نشوة اشد من فرحه بالامور الظاهرة هذي لا لا

يجوز للانسان ان يسترسل معها حتى يعطل الوحي قال ولا شك ان العلم باثبات الصانع - [00:36:27](#)

الخالق هو واطأ وواضع المتكلمين والفلاسفة على اصطلاحهم فان الفلاسفة متكلمين والمناطق يسمون الله بالصانع هذا من باب الخبر

يصح ما من باب الوصف يقول ولا شك ان العلم باثبات الصانع ووجوب وجوده اي ان وجوده واجب - [00:36:52](#)

امر ضروري فطري ضروري في العقول سليمة لا تجادل فيه. فطري فطرت عليه النفوس السوية ومع ذلك قد يحصل لبعض الناس من

الشبه ما يخرجهم الى الطرق العقلية لتكرر فطرته بهذه الشبهة - [00:37:14](#)

لا لخفائي دلائل وجود الله جل وعلا واثباتها نعم. وقد ادخل المتكلمون في اسماء الله تعالى القديم وليس هو من الاسماء الحسنى. فان

القديم في لغة العرب التي نزل بها القرآن والمتقدم على غيره. هذا المعنى الكلي - [00:37:34](#)

للقديم المعنى الكلي الذهني القديم المتقدم على غيره ولهذا يطلق على الله قديم ويطلق على من المخلوق قديم. ادم اقدم منا كل ده

وانتم اقدم من عيالكم واحفادكم. اي متقدمون عليه - [00:37:56](#)

هذا المعنى الكلي قبل خروجه الى الذهن عن الذهن الى الخارج. نعم وليس هو من الاسماء الحسنى. فان القديم في لغة العرب التي

نزل بها القرآن والمتقدم على غيره. فيقال هذا قديم للعتيق - [00:38:15](#)

وهذا حديث للجديد ولم يستعملوا هذا الاسم الا في المتقدم على غيره. لا فيما لم يسبقه عدم. كما قال تعالى حتى عاد لك العرجون

القديم والعرجون القديم الذي يبقى الى حين وجود العرجون الثاني. فاذا وجد الجديد قيل للاول قديم. ولم يقال للاول بان -

[00:38:33](#)

انه قديم لانه وجد من عدم لا تطلقوا العرب ذلك عليه بانه قديم انما سمي قديم لما وجد الجديد ثوب قديم يقابل ايش الجديد صار

قيما لما جاء الجديد اذا هذا متقدم على الجديد - [00:38:59](#)

اي نعم. وقال تعالى واذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قدير. يعني ما هو افك جديد قديم مقول هذا الافك في الزمن الماضي يقابله

الاف كيش الجديد. نعم. اي متقدم في الزمان. وقال تعالى افرايتم ما كنتم تعبدون - [00:39:19](#)

انتم وابائكم الاقدمون الاقدم مبالغه في القديم. ومنه ومنه القول القديم والجديد للشافعي رحمه الله. والشرك القديم والجديد اه يا

زول الاول متى في السودان ها الشافعي رحمه الله ان ولد - [00:39:46](#)

في مكة طلب العلم بها ثم في المدينة ثم امضى في العراقي ردحا من عمره واخذ عنه العلم في العراق الامام احمد ثم خرج من

العراق الى اين مصر كان له في العراق قول - [00:40:21](#)

له في مصر قول متى يقال قول العراق قول قديم وقول مصر قول جديد اذا تعارض له قولان تعارض له قولان قيل قوله القديم في

العراق وقوله الجديد في مصر - [00:40:42](#)

وهذا فيه ان البشر يزدادون علما تغير حالهم حتى في باب العلم وقول العراق قوله الاول يسمى القديم بالنسبة الى قوله الاخر لما كان

مصر نشأ فيها ونشر فيها وبث فيها علما - [00:41:00](#)

اشهر من اخذ عنه في العراق من الامام احمد اخذ عنه الحديث واشهر من اخذ عنه في مصر من ها الربيع والليث عبدالله بن وهب

مصري القرشي الفهري عنه الحديث في مصر - [00:41:19](#)

عبد الله ابن وهبة هذا العبادي له مربع او الثلاثة الذين روايتهم عن ابن لهيعة مقدمة على غيرهم المقصود ان القول الجدي القديم

سمي قديما لما جاء قول جديد يخالفه - [00:41:47](#)

وقال تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار ان يتقدمهم ان يتقدمهم. ويستعمل منه الفعل لازما ومتعديا. قدم يستعمل لازما ما

اكتفي فيه بالفاعل عن المفعول يستعمل متعديا وهو ما احتاج الى مفعول اول - [00:42:07](#)

منهم ما يحتاج الى مفعول ثاني ما تقدم وما تأخر هذا لازم قدم قومه او مفعول الفاعل هو هذا فعلا متعدي. نعم كما يقال اخذني ما

قدم وما حدث هذا لازم - [00:42:35](#)

ويقال هذا قد هذا قدم هذا وهو يقدمه ومنه سميت القدم قدما. لانه متعدي هنا. متعدي والقدم لماذا سميت قدما؟ لانها تتقدم البدن

الى الشيء. نعم لانها تقدم بقية بدن الانسان. واما ادخال القديم في اسماء الله تعالى فهو مشهور عند اكثر اهل الكلام - [00:42:59](#)

قد انكر ذلك كثير من السلف والخلف منهم ابن حزم. نعم حتى لا تكاد تجد عند المتكلمين انهم يسمون الله باسم الاول قديم وهذا

اطبقوا عليه المؤلف يقول عند اكثر اهل الكلام - [00:43:28](#)

يقول بعد ان المؤلف يكاد يطبق اهل الكلام على تسمية الله بالقديم ولا يسمونه بالاول وانكر هذا اكثر كثير من السلف والخلف منهم

ابن حزم ابن حزم من اين؟ من السلف ولا من الخلف - [00:43:47](#)

ها سلف بالنسبة لما بعده. لا ما هم من السلف ابن حزم ابو محمد محمد ابن علي ابن حزم القرطبي رحمه الله وعفا عنه معدود من

الخلف لانه اتى في باب الاسماء والصفات بمذهب قبيح - [00:44:06](#)

مذهب قبيح تردد بين مذهب المعتزلة ومذهب اشد من المتكلمين بالنسبة اليها في الزمان هو سلف اي متقدم لكن ليس سلفا صالحا

ومع ذلك انكر ابو محمد ابن حزم عليهم - [00:44:29](#)

على المتكلمين تسمية الله بماذا القديم هذا فيه التنبيه على ان ابن حزم ليس من المتكلمين كان خصما لهم رادا عليهم وان مذهبه

تردد واضطرب بين المعتزلة وبين مع انه في احكام - [00:44:49](#)

العامه بها منحى الظاهرية المفرطة ليته كان ظاهريا الغيبيات ولم يكن ظاهريا في الاحكام العمليات رحمه الله وعفا عنه ولا ريب انه

اذا كان مستعملا في نفس التقدم فانما تقدم على الحوادث كلها فهو احق بالتقدم - [00:45:15](#)

من غيره. لكن اسماء الله تعالى هي الاسماء الحسنی. التي تدل على خصوص ما يمدح به. والتقدم في اللغة مطلق لا يختص بالتقدم

على الحوادث كلها. فلا يكون امرا ممدوحا - [00:45:42](#)

فلا يكون امرا ممدوحا قالوا شمس متقدم على القبر طيب والنتيجة الشمس افضل من القمر؟ لا الجد متقدم على الاب والاب على

على الابن يكون هذا احسن من هذا التقدم في نفسه في حد ذاته ليس فيه وصف كمال يمدح به - [00:45:59](#)

هذا وجه عقلي في عدم ادخال هذا الاسم اسم القديم في الاسماء الحسنى الوجه العقلي لانه ليس فيه ما يمدح ان معنى الحسنى ان فيه ما يختص به بالمدح كذلك - [00:46:23](#)

وهو اوضح انه لم يسمي الله عز وجل بهذا الاسم نفسه ولم يسمه به عرف الخلق به رسوله صلى الله عليه وسلم نعم لكن اسماء الله الحسنى لكن اسماء الله لكن اسماء الله تعالى هي الاسماء الحسنى التي تدل على خصوص ما يمدح - [00:46:37](#)

والتقدم في اللغة مطلق لا يختص بالتقدم على الحوادث كلها. فلا يكون من الاسماء الحسنى. وجاء الشرع باسمه الاول وهو احسن من القديم. لانه يشعر بان ما بعده ايل اليه. وتابع له بخلاف القديم - [00:46:59](#)

والله تعالى له الاسماء الحسنى لا الحسنة نعم جاء الشرع باسم اشتمل على معنى القديم وزيادات واسم الله الاول فان اسماء الله اسم الله الاول مستوعب لمعنى القديم ومعنى ما الت اليه - [00:47:19](#)

الف القديم هذا مقتضى انها حسنى اي بلغت في الحسن فما لاي بالمدح كماله ولهذا قال في اخر الجملة فاسماء الله الحسنى لا حسنة ليس المراد بها انها حسنة استحسنتها الازواق - [00:47:41](#)

وانما حسن اي فيها جمال المدح هذا معنى انها حسنة بمعنى ان صفاته عليا اي ان فيها الكمال في هذه الصفة التي لا يلحقها نقص ولا عيب بوجه من الوجوه - [00:47:57](#)

نلاحظ سبحانه الله العظيم كلما جاء ذكر الاسماء وصفت بهذا الوصف حسنا الف لام ميم صاد الاعراف ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى في - [00:48:16](#)

في اخر الحشر هو الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى كلما جاء ذكر الاسماء لله جل وعلا مجملة وصفت بالوصف العام انها حسنة ولم توصف بانها حسنة لان الحسن متفاوت لكن حسنى لها - [00:48:34](#)

المدح الذي اختصت به قال المصنف رحمه الله تعالى لا يفنى ولا يبيد قال الشارح رحمه الله اقرار بدوام بقائه سبحانه وتعالى. فقله لا يفنى ولا يبيت خبر اخبر عن الله انه لا يفنى ولا يبيد. يفنى ويبيد معناهما متقارب - [00:48:55](#)

قالوا ان احدهما يدخل في الاخر بينهم عموم وخصوص لكن دوام بقاء الله فلا يقال من اسمائه الباقية وانما يقال من اسمائه ايش الذي جاء باسماء الله الحسنى ومن الدلائل على بقاءه نعم - [00:49:20](#)

كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. ويبقى وجه ربك. هذا هذا خبر لا يؤخذ منه من اسمائه الباقي ها هنا قاعدة باسماء الله وصفاته في عددكم - [00:49:42](#)

الحساب عليكم كيفكم احسبوها قاعدة ان اسماء الله حسنى يؤخذ منها صفات ولا يؤخذ من صفات الله وافعاله اسمى ان اسماء الله الحسنى يؤخذ منها صفات. مثاله الله من اسمائه - [00:50:03](#)

العلي نأخذ من اسم الله العلي صفة العلو من اسمائه العظيم نأخذ صفة العظمة من اسمائه الرحيم صفة الرحمة الحكيم صفة الحكمة السميع له صفة السمع البصير صفة البصر الاسماء الحسنى يؤخذ منها صفات - [00:50:31](#)

اما صفات الله وافعاله فلا يؤخذ منها اسماء الاية التي الشيخ هنا في اثبات الله ودوام الله ويبقى وجه ربك يبقى فعل لا نأخذ منه ان من اسماء الله الباقية - [00:50:57](#)

الله جل وعلا يقول ويمكرون ويمكر الله هل يقال من اسمائه الماكر لا يؤخذ من هذه الصفة انتم يزرعونهم ام نحن الزارعون لا يقال من اسماء الله الزارع لا يقال من اسماء الله الساخر والمخادع - [00:51:21](#)

والكايد والمستهزئ وان جاءت في افعاله لمن يستحقها اذا القاعدة ان اسماء الله الحسنى يؤخذ منها صفات اما افعاله وصفاته فلا يؤخذ منها اسماء نعم. قال رحمه الله والفناء والبيت متقاربان في المعنى. والجمع بينهما في الذكر للتأكيد. نعم. قال - [00:51:47](#)

لا يفنى ولا يبيت حتى يؤكد دوام بقاءه جل وعلا. نعم وهو ايضا مقرر ومؤكد لقوله دائم بلا انتهاء قال المصنف رحمه الله ولا يكون الا ما يريد قال الشارح رحمه الله هذا رد لقول القدرية والمعتزلة فانهم زعموا ان الله اراد الايمان من الناس - [00:52:14](#)

والكافر اراد الكفر. وقولهم فاسد مردود لمخالفته الكتاب والسنة. والمعقول الصحيح وهي مسألة القدر المشهورة. وسيأتي لها زيادة

بيان ان شاء الله تعالى. نعم هذه مسألة جليلة وهذا شروع من المصنف في تفاصيل ودقائق الصفات - 00:52:42

قوله ولا يكون الا ما يريد من المناسب في دراسة العقيدة ان يقدم مقدمات وقد ذكرنا مقدمة في اصول الفرق تذكرونها وقلنا ان

الفرق ترجع الى كم اصل حتفيدكم الان - 00:53:10

نرجع الى خمس فرق وصول الفرق في الاسلام خمسة وش هي نسيتموا المعتزلة؟ لا ارد اه رتبوها على حسب وقوعها وحدوثها

القدرية الخوارج القدرية ثم الروافض ثم القدرية قابلهم من - 00:53:30

الجبرية الذين هم مرجية القدرية سيأتينا انهم معطلة القدرية والجهمية اجتمعوا في التعطيل لكنهم في بابين من ابواب العلم تفارقا

فصارا متباينين القدر وفي الايمان القدرية في الايمان ايش والجبرية - 00:53:56

القدر جبرية ضد القدرية وفي باب الايمان مرجئة وان كانوا في الصفات يجمعهم التعطيل فرقة الثالثة القدرية الفرقة الرابعة الجبرية

وهم المرجئة الفرقة الخامسة الصوفية القدرية تقمصت مذهبها بعد ذلك المعتزلة - 00:54:19

صار اذا اطلق القدرية انصرف للمعتزلة وهي من اوائل البدع التي نشأت بعد الخروج والرفض واول ما ظهر من بدعة القدر صفات

القدر كله مراتبه الرابع قد ظهر ذلك متى - 00:54:48

اخر في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم قد روى مسلم في صحيحه حديث يحيى ابن يعمر وحفيد بن عبدالرحمن قال انطلقنا

من البصرة حاجين او معتمرين وقلنا لو مررنا على - 00:55:09

مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فلقينا احدا من صحابته قال فدخلنا المسجد فلقينا عبد الله ابن عمر اما انه داخل ونحن خارجين او

هو خارج ونحن داخلين واقتنفته انا وصاحبي - 00:55:28

من هما يحيى. ويحيى بني عمر. ابن يعمر وحفيد ابن عبد الرحمن قال فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن

وهذه كنية ابن عمر رضي الله عنهما - 00:55:44

انه ظهر قبلنا في جهتنا في البصرة قوم يقولون انه لا قدر ان الامر انف لم يسبق به علم لله ولا كتابة ولا ارادة ولا خلق. انف مستأنف

معنا انوف مستأنف اي لا ليس له سابق - 00:56:00

هنا مسألة ننبه عليها يكثر فيها الغلط في التعبير قال استأنف الشيخ درسه استئناف البدء من اين جديد اما الاكمال ما يسمى استئناف

ولهذا من الفاظ الفقهاء وانه اذا ناب الامام شيء في صلاته او بطل وضوءه - 00:56:21

قال استأنفوا الصلاة مذهب الحنابلة استأنفوها ابدأوا بها من جديد ان الامر انف اي لم يسبق به قدر قال عبدالله ابن عمر رضي الله

عنهما اذا ادركتم هؤلاء فاخبروهم اني منهم بريء - 00:56:45

مني براء تبرأ منها انه حدثني ابي يعني من عمر قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اطلع علينا رجل شديد

بياض الثياب الحديث حديث جبرائيل - 00:57:07

وفيه وان يؤمن بان تؤمن بالقدر خيره وشره حلو يمر من الله تعالى اشتد نكير السلف ومذمتهم توعدهم القدرية العذاب مما يضيق

هذا المقام عن بسطه قد جمعت فيه جزءا - 00:57:23

في هذه المسألة في موقف السلف من القدري هؤلاء النفاة القدر الرابع قدرية اول من قال بالقدر دخلوا في الاسلام وبقيت فيهم

علائق مذاهبهم ولهذا اول من تلقف عنه القول بالقدر - 00:57:44

انباط العراق ما معنى الانباط العرب الذين جاؤوا هؤلاء الاعاجم تأثروا بهم باخلاقهم وعقائدهم ومناكرتهم بطول السكنى معهم

حتى ضيعوا اصوله سمي هؤلاء بانباط العراق انباط الحيرة وانباط هشام يقول ابو عمرو الاوزاعي ان اول من قال بالقدر رجل -

00:58:07

العراق يقال له سوسن قيل سوسوين اهل المدائن تلقف عنه قوله في القدر معبد ابن خالد الجهني واشهر واول من عرف عنه القول

بانكار القدر وهو الذي اجمع التابعون على كفره - 00:58:47

آ توعده عبد الملك بن مروان وهده واصر قبض عليه مرة بعد مرة الى ان قتل وصلب فيه تلقف مقالة القدرية تلقفها عن معبد قيلان

الدمشقي ثم تلقفها عنهم المعتزلة - 00:59:11

ولهذا المعتزلة في هذا الباب قدرية وهم صنفان ولاتهم المراتب الاربعة علم الله السابق شيء قبل وقوعه كتابته له في اللوح المحفوظ نحو ارادته نفوا خلقه قال الامر ان القدرية وعامتهم نفوا مرتبتين - 00:59:37

الارادة والخلق واثبتوا العلم والكتابة وفي هذا قول الامام الشافعي رحمه الله ناظر القدرية بالعلم فان اقروا به خصموا قالوا ان الله علم الاشياء قبل وقوعها هذا خصم لهم لانه ابطال لمذهبي - 01:00:02

واذا انكروا العلم كفروا ان من انكر علم الله للاشياء قبل وقوعه هذا كفر وصفا هو من اخص اوصافي ربوبيته سبحانه وتعالى وهذا معنى قولهم اول من انكر القدر القدرية المعتزلة - 01:00:21

لان وراث القدرية هم المعتزلة القدرية غلاتهم بادو وورثتهم من المعتزلة في هذا قاعدة في الفرق ان الفرقة تبيد لكن لا تبيدوا معتقداتها واصولها لكل قوم وارث لكل قوم ماذا - 01:00:42

الفرقة لا لا يكون لها كيان المعتزلة وبينهم الان خلفهم من الامامية امامية الروافض معتزلة الزيدية قاطبة معتزلة الاباضية معتزلة كثير من العقلانيين معتزلة الفرقة كفرقة ليس لها وجود الا في افراد - 01:01:06

هذي مبحث المتعلق بالارادة قال وهذه مسألة القدر المشهورة سيأتي لها مزيد بيان يتكلم الشيخ عن القدر قال رحمه الله تعالى فيه اسئلة ولا نواصل نجعل قبل الاقامة فرصة للسؤال. اي نعم - 01:01:36

وسموا قدرية لانكارهم القدر. وكذلك تسمى الجبرية المحتجون بالقدر قدرية ايضا. والتسمية على الطائف الاولى اغلب. الجبرية ام الجهمية بالجبرية في باب القدر لانهم زعموا ان العبد مجبور على فعله - 01:02:02

لا قدرة له ولا قدر ولا اختيار قيل لهم جبرية الجبرية تسمى قدرية والقدرية تسمى قدرية لكنه على القدرية الوصف اعم فلماذا سميت القدرية قدرية قدرية لانهم انكروا القدر وانما العبد يخلق فعل نفسه - 01:02:23

واختار لنفسه غير سابق قدرة علي تشتم قدرية غلوهم في انكار القدر طيب لماذا سميت الجبرية قدرية لانهم غلوا في اثبات القدر حتى جعلوا العبد مجبور ريشة في مهب الريح - 01:02:51

كميت بين يدي مغسله كورق الشجر لا قدرة لها ولا ارادة في اثبات القدر فسموا قدرية لكن اطلاق القدرية على النفاة اشهر من اطلاقه على الاثبات وهم الجبرية هذه البدع كل بدعة - 01:03:14

بدعة اخرى خروج بدعة قبلتها بدعة قدرية بدعة قابلتها بدعة في الجبر تعطيل بدعة قابلتها بدعة ايش اذا عولجت البدع بغير العلم انها انشأ عندئذ بدعة اخرى الان بدع التكفير بغير حق قابلتها بدعة الارجاع - 01:03:35

اما اذا عوجت البدعة بالسنة لم يصدر منها بدعة اخرى لم يصدر عنها بدعة اخرى نعم اما اهل السنة فيقولون ان الله وان كان يريد المعاصي قدرا. فهو لا يحبها ولا يرضاها. ولا - 01:04:05

يأمر بها بل يبغضها ويسخطها ويكرها وينهى عنها. وهذا قول السلف قاطبة. فيقول يقولون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ولهذا اتفق الفقهاء على ان الحالف لو قال والله لافعلن - 01:04:26

هكذا ان شاء الله لم يحث اذا لم يفعله. وان كان واجبا او مستحبا. ولو قال ان احب ان احب الله ان احب الله والله لافعلن كذا ان احب الله. نعم - 01:04:46

ان احب الله حنف اذا كان واجبا او مستحبا. نعم. اهل السنة قاطبة بالاجماع ان الله لا يحب المعاصي وان كان سبق بها تقديره قدر ان العاصي يعصي وان الكافر يكفر وان الفاجر يفجر - 01:05:03

لكن سبق تقديره لهذه المعاصي لا يعني ان الله يحبها ولهذا من دينهم ان الله يفعل ما يشاء ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن بالمناسبة المشيئة هي الارادة الكونية كما سيأتي - 01:05:21

فلو قال القائل والله لاسافرن للحج ان شاء الله الحج واجب ولا ما هو بواجب من لم يحج وهو من اهل استطاعته او مستحب لمن حج طيب اذا ما اذا ما سافر للحج - 01:05:39

وعليك كفارة يمين ما عليه شيء لان الله لم يشأ له ذلك. لم يقدر له ذلك لكن لو قال والله لاحجن من احب الله ولم يحج تلك السنة حنف لان الله يحب منه - [01:05:59](#)

ان يحج الفرق بينهما ان تلك علقها بالمشيئة وهذه علقها بالمحبة هذا كله تنبيه وتمهيد الى الفرق بين الارادتين العامة فهي بمعنى المشيئة والارادة الخاصة فهي بمعنى المحبة نفتح المجال للسؤال قبل - [01:06:17](#)

ان نلج الى الارادة التي في كتاب الله. نعم يقول القديم ليس من اسماء الله بانه لانه لم يأت به دليل لكن يرد على الذهن ان ما ان معنى القديم اي انه لم يبلى - [01:06:39](#)

هذا قديم قريب انه سيلى فهذا مما يضعف ان يكون اسما من الاسماء لان الله لا يلحقه هذا صح الوجه هذا صح في الوجوه العقلية في رد ان يكون القديم من اسماء الله - [01:07:19](#)

نعم وجه الشبه بين من ومن لا ما هو بوجه الشبه وجه الاشتراك نعم يسأل اخونا يقول ما وجه الشبه بين المعتزلة والزيدية والامامية. نقول ليس هناك وجه شبه وهناك وجه اشتراك - [01:07:34](#)

المعتزلة كفرقة بادت لا تكاد تجد فرقة الان المعتزلة كما نجد فرقة الرافضة والخوارج والمرجئة والصوفية وغيرها من ورث المعتزلة ورثها طوائف كبار الزيدية في باب الاسماء والصفات في باب القدر - [01:08:05](#)

الامامية الاثنى عشرية الفرقة الخاصة من عموم فرق الروافض لان الروافض انواع وزيدية ومقتصدية وهم الاثنى عشرية الاثنى عشرية في باب الصفات وباب القدر ماذا؟ معتزلة الاباضية هذه الفرقة الباقية من فرق الخوارج - [01:08:31](#)

في باب الايمان وباب القدر وباب الصفات معتزلة امامية والزيدية والاباضية وبعض العقلانيين من يعظمون ويقصدون العقل سواء من المتفلسفة العرب او من المستشرقين معتزلة او متقاطعون مع المعتزلة وظحت يا اخي - [01:08:55](#)

والله انا منا بجبري انا لست جبريا حتى اعرف وش ردهم ردهم ضعيف واهي ولهذا غلبتهم به المعتزلة القدرية ولهذا الجبري الذي قلنا الانسان مجبور لو جاءه معندي اعتدى عليه في بدنه عطاها كف - [01:09:20](#)

او في ماله لم يستسلم له فيقول انا هذا مجبور اتركوه خلوه يسوي اللي يسوي لا يدفعه ولهذا مذهب في هذا الباب لا يحمل مقومات بقائه كما تحمله خاتما ولهذا - [01:09:59](#)

المذاهب الفاسدة في القدر ثلاثة اقسامها مذهب ابليس ولهذا القدري الابليسي الذين اقرؤا بالقدر لكن عارضوا به الشرع ابليس يقول نعم انت خلقت انت خلقتني خلقت ادم كان خير من ادم فعارض بهذا القدر - [01:10:20](#)

الشرع بامر الله بان يفسد لادم آآ من هؤلاء ابو العلاء المعري اللي عارض بين الشرع والقدر. قرب ما اغويتني. ها؟ ابليس. ايه اقر لان الله اغواه بماذا؟ بانه عارض بين القدر بانه خير من ادم وبين الشرع الذي امره الله بنفسه ادم - [01:10:47](#)

المشركون ومنهم طوائف من يهود مروا القدر وجعلوه سببا لشركهم وفعلهم المعاصي يقول الذين اشركوا الانعام يقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمنا من شيء - [01:11:12](#)

الطائفة الثالثة التي غلت في القدر واصولهم من المجوس ومن النصارى القدرية الذين قالوا لا قدرة لله على فعل الانسان تفضل اصول الفرق ايه نعم اه بالنسبة لاصول الفرق الترتيب كذلك الخوارج - [01:11:36](#)

اول ظهورهم في اخر عهد النبي عليه الصلاة والسلام ثم ظهوروا فعليا في عهد عثمان ثم في عهد علي واستمروا قابلتهم بدعة الروافض وظهرت في الحقيقة في اخر حياة علي رضي الله عنه استمرت - [01:12:08](#)

ثم القدرية. القدرية جاءت بعد من بعد الروافض فهي في اخر عهد صغار الصحابة ابن عمر وابن عباس طبقتهم رضي الله عنه ثم الجبرية اصول مرجئة ثم الصوفية الصوفية وجاءت في اثناء المئة الثانية - [01:12:25](#)

احد فيها ثلاث روايات او قراءات. قراءات. افدنا ضم الفاء بالواو من غير همزة ضم الفاء والكاف والواو من غير همزة. ادي رواية حفص عن عاصم. كفوا. كفوا. ايه - [01:12:47](#)

الفاء والكاف قراءة حمزة اسكان الفاء مع الهمز كفوا كفوا. ايه. مع الهمزة وباقي القراء بضم الفاء مع الهمزة كفوا. ما شاء الله. هذه

فائدة هذه فائدة فادكم بها محمد جزاه الله خير - [01:13:08](#)

اي نعم في شيء اخر عطني مثال هذا يقول وسلمك الله جحا وما اكثر ما ينتحلون على جحا جحا خرج بحماره ليبيعه فلم يبيعه وانما سرق الحمار الطريق وذهب به الى السوق - [01:13:29](#)

قالوا اين تذهب يا جحا ساذهب ابيع الحمار قالوا قل ان شاء الله قال انا الحين رايح للسوق نقول ان شاء الله وسرق حماره ثم انه عثر عليه خرج به ليبيع قال ساخرج الى السوق ان شاء الله - [01:14:05](#)

بحماري ان شاء الله للموقف ان شاء الله اه الترتيب على الفعل بالمشيئة الفعل المستقبلي او الفعل الغائب عن ذهن الانسان. اما ما مضى لا يقول ان شاء الله لا يقول حفظت القرآن ان شاء الله - [01:14:24](#)

حجبت العام الماضي ان شاء الله لهذا قال الله جل وعلا مؤدبا رسله عليهم الصلاة والسلام وهو ادب لجميع اتباعه من المؤمنين اية الكهف ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا - [01:14:45](#)

قد جاء في الصحيحين ان سليمان عليه السلام قال لاطوفن الليلة على مئة كلهم تلدوا كل منهم كل منهم تأتي بغلام يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله - [01:15:02](#)

ادبه ربي جل وعلا فلم تأتي الا واحدة منهم بنصف فلان ولهذا جاء الادب من الله لانبياؤه وللمؤمنين من اتباعهم الامور المستقبلية ويدخل فيها الامور الغائبة ان ان تناط بالمشيئة - [01:15:24](#)

الحلف اما على ماضي ولا على مستقبل لو قال القائل والله لم افعل كذا في امر ماضي ان شاء الله لا ينفعه قوله ان شاء الله على الامر الماضي انه ان فعله حنف بيمينه - [01:15:42](#)

وهي اليمين الغاموس اما ان قال في المستقبل والله لا افعل كذا ان شاء الله والله لا اتزوج فلانة. لا اركب السيارة الفلانية ان شاء الله ثم تزوجها او ركب السيارة فانه لا يحنث - [01:16:01](#)

لانه علق الامر بالمشيئة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم صلي. قال البارح رحمه الله تعالى والمحققون من اهل السنة يقولون الارادة في كتاب الله نوعان ارادة قدرية كبيرة - [01:16:19](#)

كونية خلقية وارادة دينية امرية شرعية الارادة الشرعية هي المتضمنة للمحبة والرضا. والكونية هي المشيئة الشاملة لجميع الحوادث نعم هذه مسألة الارادة في كتاب الله هي متعلقة بهذه الصفة من صفات الله جل وعلا - [01:16:46](#)

الذاتية صفة الارادة ولهذا يقول اهل السنة والارادة في كتاب الله نوعان ارادة من ارادة الله المخلوق قال الله جل وعلا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - [01:17:13](#)

ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت هذي ارادة من ارادة شعيب عليه السلام مخلوق لا تدخلوا معنا في بحثنا في ارادة الله - [01:17:33](#)

وارادة الله الكتاب والسنة على نوعين وهذا بمقتضى الدالة بمحظ التشهي مقتضى الدالة ودلالاتها الارادة الاولى لها اربعة اسماء تم الارادة الكونية تسمى الارادة العامة المسمى الارادة الشاملة تسمى الارادة الخلقية - [01:17:52](#)

هذه الارادة الاولى كقول الله جل وعلا ان ربك فعال لما يريد كقوله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون كقوله في اية انعام فمن يرد الله - [01:18:25](#)

ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا سميت عامة لماذا؟ لانها تعم جميع لا يخرج عنها مخلوق يسمى شاملة لانها تشمل جميع تسمى كونية لانها تتعلق بالكون كله علوية وسفلية - [01:18:46](#)

وما بينهم تسمى بارادة ايش ها قدرية لانها المتعلقة بقدر الله ما ضابط هذه الارادة القدرية ضابطها باسهل عبارة كل ارادة في القرآن بمعنى يقدر بمعنى شنو الفعل اراد او يريد - [01:19:19](#)

ضع بدله نقدر ان استقام المعنى فالارادة القدرية فعال لما يريد لما يقدر يستقيم المعنى هذي الارادة الكونية انما امره اذا اراد شيئا من

اراد قدر ولا احبه فمن يرد الله ان يهديه - [01:19:48](#)

فمن يقدر الله هدايته يشرح صدره للاسلام ومن يقدر اظلاله يجعل صدره طيقا حرجا اذا هي الارادة التي بمعنى يقدم وهذا معنى قول العلماء انها بمقتضى يقتضي القضاء والقدر وهي التي - [01:20:11](#)

الكونية هي المشيئة الشاملة لجميع الحوال اي تقتضي القضاء والقدر يقابل هذه الارادة في القرآن السنة ارادة خاصة خاصة في مقابل عامة ولها ابا اربعة اسماء تسمى بالخاصة تسمى بالامرية - [01:20:34](#)

بالارادة الشرعية يسمى بارادة ايش الدينية. الدينية سميت خاصة لانها ليست عامة الارادة وانما خاصة خاصة بمن شرع بالدين بالمكلفين تسمى ارادة امرية لانها متعلقة بالاوامر والنواهي بامر الله بتعبده عبادة - [01:20:54](#)

يسمى بالارادة الدينية والشرعية لانها متعلقة بدين الله وبشرعه ما ضابطها ضابطها كل ارادة بمعنى يحب لهذا قالها بمقتضى المحبة. كل ارادة بمعنى يحب او احبه فهي الارادة ايش الدينية وفي الارادة الشرعية - [01:21:27](#)

وهي الارادة الخاصة وهي الارادة الامرية لقول الله جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يقدر ما يستقيم المعنى يحب تقييم المعنى يحب الله بكم اليسر ولا يحب بكم العسر - [01:21:51](#)

يريد الله ان يخفف عنكم خلق الانسان ضعيفا يحب الله ان يخفف عنكم هذه ارادة الله جل وعلا التي جاءت في الادلة في الكتاب والسنة تكون دينية وهي خاصة بالمكلفين - [01:22:18](#)

وتكون آآ قدرية وهي عامة جميع الخلق نعم قال رحمه الله تعالى والكونية هي المشيئة الشاملة لجميع الحوادث. ها الارادة الكونية هي المشيئة اذا قلت مشيئة الله هل هي على الارادة العامة ولا الخاصة - [01:22:35](#)

فهي على الارادة العامة يقرأون في القرآن لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين بمعنى الارادة الكونية لا تكن مع الارادة الدينية وهذا كقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن - [01:23:01](#)

صدره ضيقا حرجا. ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. اذا فمن يرد اي حط معناه يحب ما يستقيم المعنى حط معنى يقدر يستقيم المعنى اذا هي الارادة الكونية الشاملة نعم - [01:23:26](#)

وقوله تعالى عن نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. معنى ان كان الله يريد ان يغويكم ان يقدر او قدر اغوائكم - [01:23:51](#)

وهي ارادة كونية اي في قوله ان اردت ان انصح لكم كونية ولا خاصة هذه ارادة هذه ارادة مخلوق. من هو المخلوق هنا نوح عليه السلام لا تدخل معنا في التقسيم - [01:24:09](#)

نعم وقوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد واما الارادة الدينية الشرعية الامرية فكقوله تعالى ارادة دينية هذه من اسمائها شرعية من اسمائها امرية اضيف الاسم الرابع ايش؟ خاصة اي نعم. فكقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [01:24:24](#)

وقوله تعالى وقوله تعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب والله عليم حكيم. لاحظ يريد بمعنى يحب ولهذا ضع بدل يريد محب يستقيم المعنى يريد الله ليبين لكم هل معناه يقدر الله ليبين لكم - [01:24:53](#)

لا لكن معناها يحب الله ليبين لكم نعم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما وخلق الانسان ضعيفا. عندنا في ايتين ثلاث ايرادات ثلاث ايرادات - [01:25:18](#)

الاولى والله يريد ان يتوب عليكم هل هي دينية ولا عامة دينية لان معناها يحب ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات هل هذه دينية ولا عامة ارادة المحبين للشهوات - [01:25:47](#)

خرجت عنا الاية الثانية يريد الله ان يخفف عنكم معنى يقدر ولا يحب معنى يحب اذا هي ارادة خاصة نعم وقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم - [01:26:11](#)

ان نعمته عليكم. في اية المائدة ارادته يعني ما يريد الله اي ما يحبه ولكن يريد ليطهركم ولكن يحب ليطهركم. اذا هي ارادة خاصة دينية نعم وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا - [01:26:35](#)

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. الخطاب لمن نساء النبي عليه الصلاة والسلام معناها ان الله يحب ان يظهركم ويذهب عنكم الرجس يا اهل البيت وهي ارادة دينية. نعم - [01:27:01](#)

الارادة الاولى في الاية الاولى ما تصح ارادة دينية. وين؟ فمن يرد الله ان يهديه على الصفحة كل ارادة كونية فهي دينية كما سيأتي او العكس والارادة دينية فهي كونية - [01:27:21](#)

فمن يرد الله ان يهديه يقدر حتى يستقيم المعنى في كلا الشرطية في الاول وفي الثاني اي نعم قال رحمه الله فهذه الارادة هي المذكورة في مثل قول الناس لمن يفعل القبائح هذا يفعل ما لا يريده الله - [01:27:35](#)

اي لا يحبه ولا يرضاه ولا يأمر به. الناس اذا شافوا شارب الخمر ولا متعاطي الحرام ولا المتكبر قالوا هذا يفعل لا يريده الله يعني لا يحبه ارادوا بالارادة هنا ايش - [01:27:54](#)

الارادة الدينية واذا قال الناس ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فهذا معنى الارادة كونية ولهذا الارادة الكونية بمعنى المشيئة مشيئة الله هي ارادته الكونية نعم واما الارادة الكونية فهي الارادة المذكورة في قول المسلمين. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. طيب - [01:28:12](#)

ثمرة هذه هذا الدرس وهذا البحث ما الفرق بين الارادة الكونية والارادة الدينية على ما فهمتم الان هذا الاولى عامة والثانية خاصة طيب فرق اخر الايراد الشرعي احسن الله اليك - [01:28:39](#)

يحبها الله ويرضاها الكونية فلا يشترط المحبة والرجاء. اه الارادة الكونية بمعنى القضاء والقدر وتشمل ما يحبه الله وما لا يحبه الله اما الارادة الدينية فخاصة فيما يحبه الله خاصة فيما يحبه الله - [01:29:05](#)

ويأمر به فرق ثالث الارادة الكونية لابد ان تتحقق الارادة الدينية قد تتحقق وقد لا تتحقق. اراد الله عز وجل من فرعون من فرعون ان يؤمن. امن فرعون ما امن - [01:29:26](#)

لكن اراد الله من فرعون ان يملك مصر وان يدعي الربوبية. وقع ولا ما وقع؟ وقع. وقع كونا ولم يقع اذا الارادة الكونية لا بد من تحققها. ولهذا قال الناس ما شاء الله كان - [01:29:50](#)

الارادة الدينية قد تتحقق ولا تتحقق هذا فارق ثالث ولا رابع ها في الفارق الرابع الدالة التي سبقت الارادة الكونية لا تأتي منفية يريد الله ان ربك فعال لما يريد - [01:30:07](#)

انما امره اذا اراد شيئا اما الارادة الدينية فتأتي مثبتة وتأتي من فيه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم اليسر الارادة الكونية تأتي ماذا مثبت اه دائما والدينية تأتي - [01:30:28](#)

محبطة ومنفية فارق خامس ارادة كونية متعلقة بالقضاء والقدر والارادة الدينية متعلقة بالشرع هي ليست متعلقة بالقضاء والقدر فرق سادس الارادة الدينية الارادة الكونية تدل على عموم الله وعموم قدرته - [01:30:46](#)

الذي احاط بكل شيء من خلقه فلا يقع في ملكه ما لم يسبق به علمه كتابته وارادته هذا كمال الملك تمام القدرة والاحاطة الارادة الدينية لا تدل على هذا انما تدل على - [01:31:20](#)

شرع الله ودينه لا تدل على كمال القدرة اذا فهم هذه المسألة الارادتين الفرق بينهما ينحل كل اشكال يقع عنده في القضاء والقدر كل اشكال يأتي في القضاء والقدر ينحل بمعرفته الفرق بين الارادتين - [01:31:39](#)

ولهذا نوع الله بذكرها في القرآن في غير ما اية قال رحمه الله تعالى والفرق ثابت بين ارادة المريد ان يفعل. وبين ارادته من غيره ان يفعل. فاذا اراد الفاعل ان يفعل فعلة - [01:32:04](#)

فهذه الارادة المعلقة بفعله. واذا اراد من غيره ان يفعل فعلا فهذه الارادة لفعل الغير عندك ابنك ساعدك في البيع والشراء اردت انت ان تساهم في شركة واردت من ابنك ان يساهم في شركة اخرى - [01:32:27](#)

فرق بين ارادتين اردت من نفسك شيئا واردت من غيرك شيئا وهذا هذا ظاهر في الفرق قال وهذا المعنى معقول للناس يكون الفرق بينهما. ارادته لنفسه وارادته من غيره اي نعم - [01:32:49](#)

وكلا النوعين معقول للناس. والامر يستلزم الارادة الثانية دون الاولى. امر يا فلان افعل كذا استلزم الارادة اللي من نفسه ولا اللي من غيره التي من غيره الامر ويريد بذلك ان الله اذا امركم بامر فهذا يقتضي الارادة الثانية التي يحبها - [01:33:06](#)

لهذا سميت الارادة الخاصة بالامر. لانها متعلقة بامر الله متعلقة بالنهي لان الله بما نهى عنه امر الا يفعل اي نعم الله تعالى اذا امر العباد بامر فقد يريد اعانة المأمور على ما امر به - [01:33:30](#)

وقد لا يريد ذلك. وان كان مريدا منه فعله نعم وتحقيق هذا مما يبين فصل النزاع في امر الله تعالى. هل هو مستلزم لارادته ام لا؟ هذا السؤال والسؤال هذا ليس تحته كبير طائل - [01:33:50](#)

وهذا الموضوع مما تأثر فيه الشارح رحمه الله في فضول مباحث هل الامر بالشئ يستلزم ارادته ولا ما يستلزمها هذا التطوير كله ما امر الله به فقد اراده كونا واراده شرعا - [01:34:11](#)

لان الارادة الدينية داخله في الارادة الكونية الدائرة الواسعة وش هي الكونية والدائرة الضيقة وسطها الارادة الدينية وكل ارادة دينية فهي شرعية وكل ارادة دينية فهي ارادة كونية عامة وليس كل ارادة كونية فهي ارادة دينية - [01:34:34](#)

لان الله اراد كونا ما لا يحبه شرعا واذا امرنا سبحانه بامر هذا امر بالفعل. اذا لابد ان يكون اراده اذا نهانا عن شئ فهو امر عدم فعله النهي عن الشئ امر بعدم فعله - [01:34:59](#)

نهانا عن شرب الخمر اذا امر بعدم شرب الخمر نهانا عن اكل الربا فهو امر بعدم اكل الربا خلاصة هذا السؤال ان الامر يستلزم الارادة اي الارادتين الشرعية الدينية لا الكونية - [01:35:18](#)

نعم فهو سبحانه امر الخلق على لسن رسله عليهم السلام بما ينفعهم ونهاهم عما يضرهم ولكن منهم من اراد ان يخلق فعله فاراد سبحانه ان يخلق ذلك الفعل. ويجعله فاعلا له - [01:35:37](#)

ومنهم من لم يرد ان يخلق فعله. فجعله خلقه سبحانه لافعال العباد وغيرها من المخلوقات. غير جهة امن للعبد على وجه البيان بما هو مصلحة للعبد او مفسدة. جهة الخلق - [01:35:56](#)

الارادة الكونية وجهة الامر في الارادة الدينية نعم وهو سبحانه اذا امر فرعون وابى لهب وغيرهما مثل من؟ هاما ابو جهل نعم كان قد بين لهم ما ينفعهم ويصلحهم اذا فعلوه. ولا يلزم اذا امرهم ان يعينهم. بل قد يكون في خلقه - [01:36:14](#)

لهم ذلك الفعل. واعانتهم عليه وجه مفسدة من حيث هو فعل له. هذا فيه التباس نعم الله اعان فرعون وعان ابا لهب وابا جهل من الايمان كيف اعان فرعون له موسى وهارون - [01:36:40](#)

واقام له الدلائل وبعث لابي جهل وابى لهب واغرابهم محمدا صلى الله عليه وسلم والا هذي اعانة لكن هم ابوا ذلك ولهذا اذا جاءك الاشكال القضاء والقدر كيف يقدر علي - [01:36:59](#)

المعصية ويحاسبني عليها كيف يقدر على فرعون الكفر يحاسبه عليه نقول ان الثواب والعقاب لا على ما مضى به القضاء والقدر ولكن على ما تختاره ايها المكلف بارادتك واختيارك يا اخواني لانها هي المحك في المسألة - [01:37:20](#)

ثواب الله وعقاب واعظم ثواب الله ماذا الجنة واعظم عقابه في النار هذا الثواب والعقاب لا على ما به القدر وانما على ما يختاره المكلف بنفسه انت الان اذا فعلت الفعل - [01:37:47](#)

الذي كلفت به يفعله باختيارك ولتفعله معلقا له بالقضاء انا باختيارك واختيارك مهما كان لن يخرج عن قضاء الله الثواب والعقاب على هذا لما يقرب هذا المعنى ان من مات وهو لم يتكلف - [01:38:10](#)

مجنون من يوم ما جابت امه وهو او مات من اطفال المشركين وهو صغير هل يدخلهم الله الجنة ولا النار الله يمتحنهم يوم القيامة امتحانا خاصا ان نجحوا فيه ادخلهم الجنة - [01:38:29](#)

وان لم ينجح وادخلهم النار انت وش ترى في منامك ترى انك تقع على ذات محرم منك وتحتلم يرى الانسان يقع على امه اخته بنته عمته خالته ولا لا يا اخواني - [01:38:50](#)

والمرأة كذلك يقع عليها ذو محرم في منامها فتحتلف هؤلاء الزوان وزناة ليه لانه فعل بغير ارادته وبغير اختياره ولا لا ولم يترتب

عليه لا ثواب ولا عقاب المريض بالرعشة - [01:39:07](#)

الله اكبر وهو يرتعش صلاته الم يجمع العلماء على ان الحركة الكثيرة في الصلاة تبطلها بالاجماع بطلت صلاة هذا المرتعش لانها بغير ارادته وبغير اختياره ولم يترتب فيها ثواب ولا عقاب - [01:39:28](#)

مثال ثالث من تكرار الامثلة اجلاء هذه القضية لانه اذا وضحت ينحل عندك اشكالات القديرين وشبهاتهم النظر الحرام النظرة الاولى عليها ولا تعاقب ولا تعقل. لا تثاب ولا تعاقب. ليه - [01:39:50](#)

غير اختيارك طيب اذا اذا سمعت النظر قعدت فيها النظر جاءك العقاب لانه في اختيارك فان كففت نظرك جاءك الثواب لانه اعيد القاعدة مرة اخرى قاعدة الثواب والعقاب لا على ما مضى به القضاء والقدر وانما على ما يختاره المكلف بارادته - [01:40:12](#)
هذا الاصل وهذه القاعدة اذا استوعبها المسلم لم تطرأ عليه شبهات القدريية ولا شبهات الجبرية ابدا الثواب والعقاب هو على الفعل الاختياري فعل الاختيار ان كان من العبادات او من المباحات التي ينوى بها عبادات - [01:40:43](#)
الاكل فعل اختياري فان نويت به التقوي على عبادة الله وقوام نفسك وحيائها اثبت عليه ان كان مثل البهيمة لا ثواب ولا عقاب اعزكم الله والحاضرين. نعم قال رحمه الله فانه يخلق ما يخلق لحكمة ولا يلزم اذا كان الفعل المأمور به مصلحة للمأمور اذا فعلت -

[01:41:07](#)

ان يكون مصلحة للامر اذا فعله هو. او جعل المأمور فاعلا له. فاين جهة الخلق من جهة الامر الواحد من الناس يأمر غيره وينهاه مريدا لنصحه. ومبيننا لما ينفعه. وان كان مع ذلك لا يريد ان يعينه - [01:41:32](#)

على ذلك الفعل. اذ ليس كل ما كان مصلحة. مصلحة في ان امر به غيري وانصحه. يكون في ان اعاونه انا عليه بل قد تكون مصلحة ارادة ما ارادة ما يضاده. فجهة امره لغيره نصحا غير جهة فعله لنفسه - [01:41:53](#)

واذا واذا امكن الفرق في حق المخلوقين فهو في حق الله اولى بالامكان. يعني اذا الامر مستلزم لارادة المأمور به وما حاجة الى هذا التطوير وهذا التفريع نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [01:42:17](#)
الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:42:39](#)